@ 162 @ (^ وعلى ا قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين (9) هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون (10) ينبت لكم به الزرع والزيتون) * * * * والإنسان قل ما يخلو في يوم وليلة أن يرى شيئا من خلق ا تعالى لم يره من قبل . وروى ابن السدي عن أبيه أن معنى قوله : (^ ويخلق ما لا تعلمون) أي : السوس في النبات والحبوب . وفي بعض التفاسير : أن النبي قال في هذه الآية : ' إن تعالى أرضا بيضاء خلقها ، ومسافتها قدر مسيرة الشمس ثلاثين ليلة ، وقد ملأها من خلق لم يعصوا ا طرفة عين ؛ فقيل له : أهم من بني آدم ؟ .

فقال : إنهم لا يعلمون أن ا تعالى خلق آدم ، فقيل له : فكيف لا يفتنهم إبليس ؟ قال : إنهم لا يعلمون أن في خلقه إبليس ' وهذا خبر غريب ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ وعلى ا قصد السبيل) قيل معناه : وعلى ا بيان الهدى من الضلالة ، وقيل : بيان الحق بالآيات والبراهين ، وهذا بحكم الوعد ، ويقال : وعلى ا قصد السبيل أي : على ا الحكم بالعدل بين الخلق . .

وقوله : (^ ومنها جائر) معناه : ومن السبيل جائر ، وقرأ علي وابن مسعود : ' ومنكم جائر ' . أي : عادل عن الحق ، قال الشاعر : .

(لما خلطت دماؤنا بدمائهم % وقف الثقال بها (وجار) العادل) .

الثقال : البطر . .

وقوله : (^ ولو شاء لهداكم أجمعين) ظاهر المعنى ، وفيه رد على القدرية . .

قوله تعالى : (^ هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب) أي : لكم منه ما تشربون . .

وقوله : (^ ومنه شجر فيه تسيمون) أي : تسيمون المواشي فيها ، والإسامة هي